

تفسير البغوي

83 - قوله تعالى : { وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض } عن ذكرنا ودعائنا { ونأى بجانبه } أي تباعد عنا بنفسه أي ترك التقرب إلى الله بالدعاء وقال عطاء : تعظم وتكبر ويكسر النون والهمزة حمزة و الكسائي و يفتح النون ويكسر الهمزة أبو بكر وقرأ ابن عامر و أبو جعفر (ونا) مثل جاء قيل : هو بمعنى نأى وقيل : ناء من النوء وهو النهوض والقيام . { وإذا مسه الشر } الشدة والضرر { كان يؤوسا } أي آيسا قنوطا وقيل : معناه أنه يتضرع ويدعو عند الضرر والشدة فإذا تأخرت الإجابة يئس ولا ينبغي للمؤمن أن ييأس من الإجابة وإن تأخرت فيدع الدعاء